

الدرس الخامس

الفروق الفردية والذكاء

لوزاني فاطمة الزهراء

من إعداد الدكتورة:

السنة الجامعية 2022-2023

مفهوم الذكاء

الذكاء هو قدرة عامة ومركبة لدى الفرد تمكنه من المعالجة الهادفة للموضوعات والتفكري المنطقي، والتأثير الفعال على البيئة (wechsler, 1956).



فالذكاء يمكن الإنسان من التعرف على كيفية التفاعل الهادف والبناء مع المواقف الجديدة، ليتمكن من تحقيق التوافق الحسن بما يتوافق مع الأهداف المحددة والمرسومة مسبقاً.

نظرية سبيرمان للذكاء

- تعتبر نظرية العالم الإنجليزي سبيرمان أول نظرية تؤسس على التحليل الإحصائي لنتائج الاختبارات، وتقع دراسات سبيرمان جميعها تقريبا في مجال التنظير، أي التصور النظري لطبيعة الذكاء.
- وقد كانت نظرية سبيرمان التي عرفت باسم (نظرية العاملين) أساسا لكثير من التطورات التي حدثت بعد ذلك في دراسة الذكاء والنشاط العقلي.
- نشر سبيرمان سنة (1904) مقالة انتقد فيها الطرق والأساليب التي كانت متبعة في دراسة الذكاء وقياسه وتتمثل هذه الانتقادات أساسا فيما يلي:
- لاحظ سبيرمان أن الطرق المعملية (الدراسات التجريبية) التي كانت سائدة آنذاك، كمنهج رئيسي في دراسة السمات النفسية، تتناول جوانب لا علاقة لها بالسمات النفسية التي نرغب في دراستها.
- من وجهة نظر سبيرمان غالبا ما يعطي الباحثين اسما لشيء ما لا ينطبق عليه مثل مصطلح "الانتباه الارادي" كان شائع الاستخدام في تلك الفترة، ومع ذلك لم تكن أساليبه إلا عينة غير ممثلة لهذه العملية النفسية.
- معظم الدراسات كانت تستخدم أعداد قليلة من المفحوصين، ومع ذلك غالبا ما توصل منها الباحثين إلى تعميمات سطحية، لم يكن هناك أسس متينة لها.
- افتقار التعبير الكمي الدقيق عن البيانات (عدم استعمال أساليب إحصائية واضحة)

الفرض الأساسي لنظرية سبيرمان

- الفرض الأساسي لنظرية سبيرمان عبر عنه بقوله: "أن جميع مظاهر النشاط العقلي تشترك في وظيفة أساسية واحدة (G) (العامل العام)، بينما تختلف العناصر الخاصة بكل مظهر من مظاهر النشاط منها في مظاهر النشاط العقلي الأخرى وبعبارة أخرى، افترض سبيرمان أن جميع أساليب النشاط المعرفي لدى الإنسان، تشترك فيما بينها في عامل عام واحد، بينما تختلف عن بعضها في نواحي خاصة أو نوعية تختلف في كل حالة عن الأخرى.
- كما تشترك جميع الاختبارات في العامل العام، بينما لا يمكن أن يشترك اختباران في عامل نوعي واحد، ويختلف مقدار العامل العام من اختبار لآخر، وهو ما يفسر اختلاف معاملات الارتباط في قيمتها، وتتزايد قيمة معامل الارتباط بقدر تزايد تشبع الاختبارات بالعامل العام.

الخطوات التجريبية للتحقق من الفرض الأساسي

1- أعد مجموعة من الاختبارات تقيس جوانب حسية بسيطة

2- طبق الاختبارات على عينة من الأطفال ضمن خمس مجموعات

3- حصل على تقديرات المعلمين لهؤلاء التلاميذ كل تلميذ على حدى

4- حسب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ في الاختبارات وتقديرات المعلمين بإحدى طرق التحليل العاملي المتمثلة في طريقة الفروق الرباعية

النتيجة: توصل سبيرمان إلى أنه يوجد عامل عام في جميع الاختبارات وعامل يميز كل اختبار عن الآخر

• نظرية العوامل الطائفية لثرستون Thurstone

- يعتبر ثرستون واحدًا من أكثر الباحثين مساهمة في تطور مفهوم الذكاء من خلال نظريته الاستعدادات العقلية الأولية
- نفى ثرستون وجود عامل عام للذكاء، وإقترح فهم الذكاء على أنه مجموعة من القدرات الذهنية الأولية لا يمكن اختزالها إلى بعد واحد من المستوى الأعلى.
- **الفرض الأساسي للنظرية:**

يمكن تفسير النشاط العقلي في ضوء مجموعة من القدرات العقلية الأولية (القدرات الطائفية)

القدرات العقلية الأولية التي توصل إليها ثرستون

